حفل تكريم الاستاذ القدير حسين بن الملا علي العباد(الجفر).. "ظل أبيه"

عندما نتكلم عن شخصية وقامة اجتماعية، فارعة وشامخة بطول عطائها، وغزيرة بعذوقها، وكبيرة بحباتها، وذهبية بألوانها، وحلوة بجمارتها، ولذيذة بطعمها.

فنحن نتكلم عن الأخ العزيز والغالي الأستاذ حسين بن علي العباد.. "ظل أبيه"

فالتكريم له، تكريم لأبيه، لأنه ترجمانه وروحه وعقله ونفسه التي بين جنبيه، ملازم له في قيامه وقعوده.

ستون عاما ونحن نستظل بفي عطائه، فما إن نهز جذع فكره، حتى يساقط علينا رطبا جنيا من مبادراته ومشاركاته.

نتكلم عن الحوكمة بمفهومها الإداري الحديث.

ونتكلم عن المسؤولية المجتمعية، بشطريها(المبادرات والشراكات).

فماذا تعني الحوكمة؟

الحوكمة هي : تحديد المهام والأدوار، ، المسؤليات، آلية اتخاذ القرار، الشفافية، الامتثال، الوضوح، الرقابة، المساءلة، العدالة، الكفاءة، والاستدامة.

فبتجربة العمل مع الأخ العزيز أبو علي.. أجد أن تلك النقاط تنطبق عليه في سياق عمله.

إذ يهتم كثيرا بتحديد المهام المطلوبة، والأدوار لكل شخص، وآلية اتخاذ القرار، بالإجماع أو النص زائد واحد، أم بالتشاور أو بالتفويض والصلاحية؟

وسأعطي هنا مثال.. عندما كنا نعمل سوية في إدارة الزواج الجماعي. كان حريصا على تحديد المهام

المناطة به، ومسؤوليته في ذلك، وكان يهتم كثيرا، كفاءة العمل وإجادته، فكان يسأل عن طريقة وآلية تحديد كميات السلطة في شركة أرامكو.

حتى ذهب واشترى صندوق خس، وآخر طماط وليمون وخيار كما أظن. وصار يقطعهم، ومن ثم يوزعهم بالصحون، لمعرفة كمية الصحون التي يمكن تجهيزها من السحارة الواحدة.

يعني أخذ فكرة تقدير الكميات من أرامكو وصار يطبقها باحترافية ومهنية عالية.

وفيما يتعلق بالشفافية والوضوح، عندما تشاركنا في محل الخوارزمي للكمبيوترات والبرمجيات. كان يحب أن يسجل كل شيء ويكون مكتوبا وموثقا، رفعا للشبهات والقيل والقال والتفسيرات الخاطئة.

وكذا فيما يتعلق بالمبيعات والمبيعات بالاقساط.

كان حريص على استخدام برنامج اسمه البسيط في المحاسبة، وهكذا دواليك في بقية الأمور الإدارية وغيرها.

أما فيما يتعلق بالنزاهة والعدالة. فللأمانة الرجل ينصف الآخرين من نفسه، سواء في الجانب المالي أو الجوانب المعنوية الأخرى، بل لربما يقدم الآخرين على نفسه.

وهكذا في بقية النقاط.. وهذا ما يجعل الآخرين أو الجمعيات ومؤسسات العمل الاجتماعي يفضلون ويحبون العمل معه. خصوصا أختياره من ضمن فريق المشرفين للتدقيق الشامل بالتعليم لسنوات طويلة.

أما فيما يتعلق بعطائه وإخلاصه وحبه للعمل الخيري والاجتماعي. فلا أدل على ذلك من مساهماته في بناء مسجد الإمام المنتظر والحسينية الفاطمية.

يضاف لذلك اهتمامه بالصندوق العائلي، ودعم الفقراء والمحتاجين من أبناء العائلة وغيرهم.

بل يعيش جنبته الإنسانية حتى في أصل حياته الزوجية.

وعندما نخرج للدائرة الأكبر، نجده حاضرا ومتربعا على المساهمة والمشاركة الجادة في تأسيس لجنة

التنمية الاجتماعية بالجفر ونشاطها لعدة سنوات.

ثم أهتمامه الكبير بتسهيل أمور المقبرة مع جمعية السلام لإكرام الموتى.

ولا أخفيكم سرا إن قلت لكم بأنه يعمل على مشاريع اجتماعية أخرى. فهو يتلمس حاجات بلدته والقرى المجاورة لها، ويحاول أن يقدم لهم المبادرات دون تردد، فهو لا يكتنز مالديه من خبرة وعلاقات لنفسه وأهله، وإنما يحاول أن يعمم الفائدة للجميع.

وإن نسيت فلن أنسى انطلاقته التجارية في مطعم الشرقية ومحل الخوارزمي للكمبيوترات والبرمجيات.

ونختم بصفاته وسماته. فكل من يعرفه يعرف خلقه وتواضعه الجم، وحبه للخير للجميع دون استثناء.كل ذلك بوعي وفطنة وبصيرة وحكمة.

والحكمة من أبرز صفاته وسماته.